**المحاضرة التاسعة**

 **العمود الصحفي**

يحتل العمود الصحفي مكانة مهمة بين أبرز الفنون الصحفية في الصحافة ومن اهم أنواع المقال الصحفي، فهو يشغل حيزاً بالغ الأهمية في الصحيفة كونه يتضمن رأياً في هذه القضية أو تلك، كما انه احد الأساليب الاكثر فعالية التي تتجاوب مع مطلب الاتصال الشخصي، فهو يحث القارئ على التفكير ويجعله على معرفة بوجهة نظر معينة حتى يستطيع ان ينتفع منها بين نشاطاته الفكرية.

ان العمود الصحفي هو: اسلوب كتابي سهل يعبر عن شخصية كاتبه ورأيه في موضوع معين يستطيع القراء الذين لم يحصلوا على مقدار كاف من الثقافة أن يفهموه.

ويسمى العمود الصحفي احيانا زاوية صحفية وقد يضم موضوعا واحدا أو عدة موضوعات تفصل بينها علامات طباعية وقد يكون بينهما رابط او لا يكون ولكن في كل الاحوال يميزها نسق واحد من السمات التي تتسم ببراعة الاسلوب وروح الدعابة والفكرة المتوهجة اللماحة.... الخ.

والزاوية بمعناها الفرنسي المألوف تتضمن في اغلب الاحيان نقدا عابرا أو لمحة

طريفة أو دعابة ساخرة، أو تعليقا بأسلوب مرح خفيف الروح على خبر غريب او

نكته في الصميم قد لا تخلو في النهاية من عظه مستترة، او سخرية جدية شرط ان تصاغ بأسلوب جذاب وهي من اصعب الفنون الصحفية والبارعون فيها ندرة قليلة.

والعمود الصحفي هو حديث شخصي يومي او اسبوعي لكاتب معين يوقعه باسمه وتحت عنوان ثابت ويمكن ان نطلق عليه اسم النبذة اليومية او الاسبوعية والكلمة الشخصية وقد يتخذ العمود شكل سؤال وجواب فيعرض الكاتب لسؤال القارئ وقد يذكر اسمه او يشير اليه بالأحرف الأولى وفقا لرغبة صاحب السؤال.

فهناك من عرف العمود الصحفي بأنه شكل من اشكال مادة الراي في الصحيفة وأحد انواع المقال الصحفي ويقوم بكتابته شخص واحد أو عدة اشخاص تحت عنوان ثابت يحمل توقيعه وينشر في مكان ثابت ويشكل دوري يومي او اسبوعي ويميل لعرض رأي او تجربة أو خبرة صاحبه".

 وهناك من يعرف العمود الصحفي بانه شكل من اشكال التعليق الصحفي ولكنه تعليق شخصي، أي يكتبه شخص محدد، يعكس افكاره، وآراءه ومواقفه ازاء الاحداث في مختلف المجالات وينشر في وقت محدد وفي مكان محدد ثابت في الصحيفة وبشكل ثابت ايضا ويمكن ان يعالج العمود الموضوعات السياسية والاقتصادية

 والاجتماعية، والثقافية والرياضية الخ.

 كما يعًرف كذلك بانه : أحد انواع المقال الذي يشتد ارتباط القارئ به نظراً لان كاتب العمود يتحدث الى القارئ كصديق ويكفل له ذلك علاقة اوثق بالصديق القارئ".

 ويذهب اخر الى تعريف الاعمدة الصحفية على انها : آراء وتحليلات يقوم بها الكتاب الذين لهم مساحات معينة منتظمة في الجريدة وغالبا ما تكون على صفحة الافتتاحية او الصفحة التي تليها وقد تعالج الاعمدة موضوعا محليا او موضوعا يدور حول اناس معينين.

 والعمود الصحفي يعبر في الاساس عن رأي كاتبه ولا يعبر عن رأي الجريدة او المجلة او الجهة التي تصدر عنها وتعد المقالات والاعمدة أحد المصادر المهمة لكتاب ومحرري الصحيفة للتعرف على الاحداث العالمية وتكوين وجهة نظر فيها يستطيعون بعد ذلك تقديمها للقراء.

 ويمكن القول ان العمود الصحفي "فكرة" يتناولها الكاتب ويحاول معالجتها بكلمات قليلة مألوفة تصل الى عقل القارئ بسهولة ويسر".

 وهو مقالة مكثفة ايضا يختزل فيها الكاتب اللغة ويكثف الصور ويعتمد لغة شفافة وضربات ذكية تقترب احيانا من اشارات الشاعر وتتجلى في الموضوع شخصية الكاتب أكثر من الفكرة التي يطرحها لذلك فهو ضرب من الصحافة الشخصية ( Personal Journalism )

وحتى يبقى العمود الصحفي قريبا من جمهور القراء ومتابعا من قبلهم باستمرار يتوجب على كاتب العمود ان يتطرق للموضوعات التي تهم جمهور القراء وتمس حياتهم أو تعنيهم بشكل من الاشكال، فالموضوعات التي يتناولها العمود الصحفي متنوعة ويستطيع محرر العمود الصحفي ان يكتب في السياسية والاقتصاد ومشاكل الحياة وقضايا الثقافة

والعمود الصحفي هو حديث شخصي يومي او اسبوعي لكاتب معين يوقعه باسمه وتحت عنوان ثابت يمكن ان نطلق عليه اسم النبذة اليومية او الاسبوعية لكلمة شخصية

ويستلزم العمود الصحفي في الوقت ذاته اختيار المكان المناسب له، والمكان المخصص للعمود الصحفي ينبغي الا يتغير بحيث يستطيع القارئ ان يقلب صفحات الجريدة ويعثر عليه في سهولة ويسر وهذا ما تتجه اليه الصحافة الحديثة فهي لا تكفي بالتخصيص بالنسبة لكاتب الاعمدة الصحفية والمحررين والمندوبين وغيرهم بل تهتم كذلك بتخصيص مساحات تكاد تكون ثابتة لا تتغير بالنسبة للمواد الصحفية الثابتة.

وهو فكرة او رأي او خاطرة لكاتب حول واقعة أو ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية ذلك ان الغاية من هذا الفن المثالي هي ربط القارئ بالكاتب وبالصحيفة ويعتبر رأيا شخصيا للكاتب".

 ويعرف العمود الصحفي بانه زاوية صغيرة في الصحيفة يتناول كاتبها اشكالية جزئية فيها ليعرضها من وجهة نظره قد يستخدم العمود الصحفي لعرض مشكلة اراد المواطن عرضها او راي له بقضية ما والمسؤول عن العمود يتولى التعليق بعد عرض ما دون سواه".

اما بمعناها الانكليزي Conductor فتعني عموداً مخصصاً لموضوع او لكاتب معين فيما يطلق على Regular مصطلح عمود منتظم.

ويرى البعض أن العمود الصحفي عبارة عن فكرة او راي او حل لمشكلة تنشر في عمود او جزء من عمود وغالبا مالا يتغير كاتبه وفيه تظهر ذاتيه وحاسته الصحفية التي عرف بها لدى الفقراء.

وهو ايضا المادة الصحفية التي تتسم بطابع صاحبها أو محررها في اسلوب التفكير واسلوب التعبير، ولا تتجاوز مساحتها عمودا صحفيا على أكثر تقدير وتنشر بانتظام تحت عنوان ثابت ومكان ثابت و توقيع المحرر

 وعرفت الموسوعة الاعلامية العمود الصحفي على انه : شكل من اشكال مادة الرأي يكتبها في الغالب شخص واحد قليل ما يتداول على كتابتها عدة اشخاص، وتتسم غالبا بالثبات في عناوينها واماكنها وتحمل توقيع صاحبها وتنشر بشكل دوري سواء كان يوميا او اسبوعيا وتميل لعرض رأي او تجربة صاحبها.

 وتجمع اغلب هذه التعريفات على ذاتية العمود الصحفي وارتباطه بأفكار وثقافة واسلوب صاحبه وعلى العنوان والمكان والمساحة الثابتة له الا ان الممارسة الصحفية تؤكد ان البعض يتجاوز المساحة المقرر له.

والعمود الصحفي هو نوع من المقالات الصحفية الموقعة التي تمتاز بالطابع الشخصي لكاتبها، تضعه الصحيفة تحت تصرف كاتب صحفي خبير له أسلوبه ومكانته، ويمتاز بإيجاز شديد مع قدر من الذاتية والخصوصية والتكثيف".

 كما انه حديث شخصي يومي أو اسبوعي لكاتب معين يوقع باسمه وتحت عنوان ثابت يمكن ان نطلق عليه النبذة اليومية أو الاسبوعية أو الكلمة الشخصية.

 وهو أحد أنواع المقالات الصحفية يعبر عن رأي كاتبه في الموضوع الذي يتناوله يحتوي على فكرة معينة ويكتب بعبارات مفهومة ولغة سهلة، هدفه معالجة قضايا المجتمع المختلفة والقضاء على السلبيات ، يوقع باسم كاتبه

ويرى البعض أن العمود الصحفي هو مادة إعلامية تتقمص شخصية كاتبها أو تجسد تفكيره الذاتي، وتبرز رأيه في واقعة أو قضية أو مشكلة عامة تتعلق بمجالات

الحياة كافة.

ويمكن للعمود الصحفي ان يحمل معاني عديدة ويقوم" كاتب العمود بإبراز فكرة ذات اهتمام إنساني وقد لا تكون مهمة أو مميزة لكنها تعجب القراء، لذلك فإنها يمكن ان

تسليهم أو تمنعهم أو تلامس عواطفهم" ومن خلال ما تقدم علينا صياغة التعريف الاجرائي الاتي للعمود الصحفي أنه:

فن صحفي يعبر فيه الكاتب عن رأيه في الموضوع الذي يتناوله وتظهر فيه ذاتية الكاتب ويركز على القضايا التي تهم القراء ويعرضها بأسلوب بسيط ولغة سهلة ويشترط ان تتراوح مساحة : بین ۲۰۰ - ٤٠٠ كلمة.

 ونرى أن تحديد العمود بهذه المساحة عملية مهمة لفرزه كفن مستقل عن بقية فنون المقال الاخرى التي تتيح لكتابها حرية الاستطراد وعدم الخضوع لاشتراطات الحيز في الصحافة.

 وتأكيداً على ما ذهب اليه الباحثون فإن كل المقالات الصحفية التي تتوافر فيها الشروط الآتية تكون ضمن نوع العمود الصحفي

1- المقالات التي تعبر عن رأي أصحابها.

2- المقالات التي نلمس فيها شخصية الكاتب وذاتيته.

 ٣- المقالات التي توقع باسم كاتبها .

4- المقالات التي تناقش مختلف الموضوعات الإنسانية والموضوعات الساخرة والناقدة ، ويستثنى من ذلك كل من :

1- المقال الافتتاحي : الذي يعبر به عن سياسة الصحيفة وشخصيتها

2-المقال التحليلي : الذي يكون في الغالب مقالا تحليليا مطولا يناقش اكثر من قضية في الوقت نفسه